

مطبوعات العلاقات العامة بالمنظمات الدولية والإقليمية العاملة في مصر

د. محمد عبدالحليم

مدرس العلاقات العامة والإعلان بالمعهد العالي للإعلام وفنون
الاتصال بالسادس من أكتوبر

ملخص الدراسة

تعد المنظمات الدولية الكيان الذي يمثل المجتمع الدولي والذي يلعب دور مهم وفعال في العلاقات الدولية بين الدول والشعوب والعمل دائما علي حفظ السلام والأمن الدوليين بالإضافة الي جهود تلك المنظمات من أجل النهوض لتحسين حياة الشعوب بكافة المجالات الإقتصادية ، الصحية والرياضية الخ .

تعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي تقوم علي جمع البيانات عن الظاهرة من أجل الوصول للنتائج وتفسيرها وتقديم دلالات نظرية وتطبيقية وقد أشارت نتائج الدراسات السابقة إلي أهمية جهود العلاقات العامة في المؤسسات للربط بين المؤسسة وجمهورها الداخلي والخارجي ومن ثم دورها في كسب ثقة وولاء العملاء وبذل أقصى الجهود من أجل تحسين وتشكيل سمعة جيدة لدي الجمهور ولكنها لم تتطرق الي الكشف عن طبيعة الأداء وأشكاله بل انحصرت علي دوره فقط أيضاً أشارت إلي جهود بعض المنظمات الدولية والإقليمية نحو القضايا التي تخص مجال عملها لكن لم تتطرق الي طبيعة النشاط الاتصالي داخلها .

النتائج العامة للبحث :

- ركزت المنظمات في عرض نشاطها علي الخبر الصحفي كقالب فني لعرض الأنشطة وتجاهلت فنون أخرى تساعد علي عرض الأنشطة بشكل يعكس تفاعلية بين أطراف العملية الاتصالية كلقاءات والأحاديث أيضا فن التقارير والتحقيقات يعطي تفاصيل أكثر عن الأحداث والأنشطة وبالتالي يستطيع المتلقي التعرف علي المعلومات بشكل كافي تساعده علي تكوين صورة وسمعة بطريقة صحيحة.

الكلمات الرئيسية:

١- مطبوعات العلاقات العامة، ٢- المنظمات الدولية، ٣- المنظمات الإقليمية

مقدمة البحث:

تعد المنظمات الدولية الكيان الذي يمثل المجتمع الدولي والذي يلعب دور مهم وفعال في العلاقات الدولية بين الدول والشعوب والعمل دائما علي حفظ السلام والأمن الدوليين بالإضافة الي جهود تلك المنظمات من أجل النهوض لتحسين حياة الشعوب بكافة المجالات الاقتصادية ، الصحية والرياضية الخ .

أولا: الإطار المعرفي لموضوع البحث:

١ - من حيث المنظمات الدولية:

أ - مفهوم التنظيم الدولي:

التنظيم الدولي هو فرع من فروع العلوم الاجتماعية بصفه عامة وعلم العلاقات الدولية بصفه خاصة الذي يركز علي دراسة الكيفية التي تنتقل بها العلاقات بين الدول من نطاق العلاقات غير المنظمة إلي نطاق العلاقات المنظمة، ويتناول بالتحليل دراسة المؤسسات التي تضبط وتراقب هذه العلاقة والأساليب والأدوات المستخدمة في تحقيق هذا الهدف (محمد طه بدوي وآخرون ، ٢٠١٧ ، ٣٤١)

ب - أنواع المنظمات الدولية :

تطور العلاقات الدولية قد أدى إلي خلق ثلاث ظواهر مؤسسية متميزة وهي :

- ١ . المنظمات الدولية الحكومية
- ٢ . المنظمات الدولية غير الحكومية
- ٣ . الشركات العابرة للقوميات (نظام بركات وآخرون ، ٢٠١٤ ، ص ٢٩٦)

● ظاهرة المنظمات الدولية الحكومية :

المنظمات الدولية الحكومية هي تلك المنظمات التي تنشأ من خلال معاهدة دولية ترميها مجموعة من الدول بغرض تحقيق أهداف معينة وتزود بالسلطات والصلاحيات اللازمة

لتحقيق هذه الأهداف وقد وجدت هذه الظاهرة طريقها إلى حيز الوجود في العصر الحديث علي الساحة الأوروبية حين ظهرت الحاجة إلى تنظيم الملاحة في الأنهار التي تمر عبر أراضي أكثر من دولة أوروبية وتعتبر لجنة تنظيم الملاحة في نهر الراين هي أول منظمة دولية حكومية في العصر الحديث ثم بدأت هذه الظاهرة تنمو وتتكاثر بشكل لافت للنظر بسبب الآفاق الجديدة التي فتحتها الثورة الصناعية وخاصة في ميادين النقل والاتصال فنشأت العديد من الاتحادات الإدارية الدولية لتعميم الاستفادة من المخترعات الحديثة وتدعيم شبكة الاتصالات الدولية ومن هذه الاتحادات مثلا اتحاد التلغراف الدولي عام (١٨٦٥) ومكتب النقل الدولي عام (١٨٩٠) وغيرها غير أن النجاح في تأسيس هيئات دولية دائمة لتنظيم التعاون بين الدول في العديد من ميادين النشاط الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لم يواكبه نجاح مماثل ومتزامن في الميادين السياسية فقد تعين الانتظار حتى اندلاع الحرب العالمية الأولى لكي تقتنع شعوب وحكومات العالم بأهمية إنشاء منظمة عالمية للمحافظة علي السلم والأمن الدوليين وتوفير إطار سياسي دائم لحل المنازعات التي تنشأ بين الدول وهكذا أسفر مؤتمر السلام الذي عقد في فرساي في نهاية الحرب العالمية الأولى عن إنشاء أول منظمة دولية سياسية عامة تهدف إلى تنظيم العلاقات بين جميع دول العالم وهي (عصبة الأمم) ولكن اندلاع الحرب العالمية الثانية أدي إلي اغتيالها لتحل محلها منظمة الأمم المتحدة عام ١٩٤٥ التي لم تقتصر علي حفظ الأمن والسلم الدوليين وإنما في تنظيم العلاقات الدولية في إطارها الأوسع (حسن نافعة ، ٢٠١٥ ، ٤٩٢) .

أنواع المنظمات الدولية الحكومية :

يوجد نوعين من التقسيم للمنظمات الدولية الحكومية :

- ١ - من حيث العضوية تنقسم إلى :
- أ- منظمات عالمية : تكون العضوية فيها مفتوحة أمام جميع دول العالم إذا توافرت فيها شروط موضوعية عامة .
- ب- منظمات محدودة العضوية أو إقليمية : لا تكون العضوية فيها مفتوحة من حيث المبدأ أمام جميع دول العالم ويشترط لعضويتها توافر خصائص معينة سياسية أو ثقافية أو جغرافية أو عسكرية .
- ٢ - من حيث طبيعة النشاط تنقسم إلى :
- أ- منظمات عامة وهي التي لا يكون ميدان نشاطها قاصرا علي موضوع معين وإنما تعمل علي تحقيق التعاون بين أعضائها في جميع المجالات
- ب- منظمات متخصصة : وهي التي تمارس نشاطا متخصصا قد يكون فني أو عسكري أو اقتصادي أو ثقافي (أمل المرشدي ، ٢٠١٦) .

القواعد العامة للمنظمات الدولية الحكومية :

توجد مجموعة من القواعد توضح آليات العضوية وفقدانها بالإضافة إلي البنين الداخلي للمنظمة تتمثل في :

أ : أحكام العضوية :

هناك فرق بين العضوية الأصلية وبين العضوية بالانضمام ويقصد بالعضوية الأصلية عضوية الدول المؤسسة للمنظمة أي تلك التي شاركت في المؤتمر التأسيسي أو دعت إليه وصدقت علي المعاهدة المنشئة للمنظمة أما العضوية بالانضمام فيقصد بها عضوية الدول التي تنضم لاحقا إلي المنظمة الدولية بعد قيامها لكن لا يوجد عادة أي تمييز في الحقوق أو الواجبات بين الدول المؤسسة والدول المنضمة وجزء بالذكر أن بعض المنظمات الدولية تفسح المجال لنوع آخر من العضوية تسمى العضوية بالانتساب لإتاحة الفرصة أمام الدول والوحدات

الأخرى التي لا تستطيع الحصول علي العضوية الكاملة للتمتع بمركز قانوني يتيح لها المساهمة في نشاط المنظمة والاستفادة ببعض مزايا العضوية دون تحمل كافة أعبائها كما تتيح منظمات أخرى مشاركة هذه الدول أو الوحدات في بعض فروعها أو أجهزتها دون الفروع والأجهزة الأخرى وهو ما يعرف بالعضوية "الجزئية" وأخيرا هناك بعض المنظمات الدولية تسمح بقرار من أجهزتها السيادية لبعض الكيانات التي لا ترقى إلي مرتبة الدولة مثل حركات التحرر الوطني بأن تتمتع بوضع "مراقب" داخل المنظمة.

ب : فقدان العضوية:

تفقد الدولة عضويتها في المنظمة الدولية إما طوعا إذا قررت هي الانسحاب من المنظمة أو كرها إذا وقعت عليها المنظمة عقوبة الطرد وبين الانسحاب والطرده هناك حالات أخرى لا تفقد فيها الدولة عضويتها بالكامل ولكن تحرم من بعض المزايا المتعلقة بالعضوية مثل عقوبة تجميد العضوية أو الحرمان من التصويت في أحد أو في جميع فروع المنظمة.

ج : البنية الداخلية :

تمارس المنظمة الدولية أنشطتها من خلال عدد من الأجهزة الرئيسية المنصوص عليها في ميثاقها وأجهزة فرعية يتم تشكيلها بقرار من الأجهزة الرئيسية وقت اللزوم وعلينا أن نفرق بين الجهاز الرئيسي او السيادي والجهاز الإداري الذي يتشكل من موظفين فنيين وإداريين لا يتحدثون باسم حكومات الدول التي ينتمون إليها ولا يتعين عليهم أن يتلقوا منها أي تعليمات ويعينون وفق ضوابط معينة وبقرار من المدير أو السكرتير العام للمنظمة ورئيس الجهاز الإداري (المدير أو السكرتير العام) هو وحده الذي يعين بقرار من الأجهزة السيادية المختصة ويعتبر مسئولا أمامها أما بقية الموظفين بالجهاز الإداري فيسألون أمام رئيسهم الذي يحق له وحده أن يوقع عليهم الجزاءات وفقا للوائح المعتمدة .

ولا يوجد نمط موحد للبنية الداخلية للمنظمات الدولية الحكومية إنما تختلف من أكثرها بساطة إلى أشدها تعقيدا أما النموذج الأكثر ذيوعا فهو الذي يتضمن نوعين من الأجهزة السيادية (عام - تنفيذي) بالإضافة إلي الجهاز الإداري فهناك جهاز عام تمثل فيه كل الدول الأعضاء في المنظمة ويجتمع بشكل دوري ولكن علي فترات متباعدة نسبيا ويتولي رسم السياسة العامة للمنظمة وجهاز تنفيذي يتكون من عدد محدود من الدول الأعضاء ينتخبهم الجهاز العام ويتولي وضع الخطط وبرامج التنفيذية وفقا للتوجيهات والسياسات التي يرسمها الجهاز العام ويجتمع علي فترات متقاربة نسبيا تسمح له بمتابعة سير العمل وتذليل ما يستجد من عقبات ويعد هذا هو النموذج السائد في كافة المنظمات الدولية تقريبا) حسن نافعة ، ٢٠١٥ ، ص ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١١ .

الشخصية القانونية للمنظمات الدولية

تتمتع المنظمات الدولية بالشخصية القانونية وذلك في الحدود وبالقدر اللازم لتمكينها من القيام بوظائفها وتحقيق الأهداف التي قامت من أجلها ويترتب علي امتلاك المنظمات الدولية للشخصية الدولية تمتعها بعدد من الحصانات والإميازات التي تعتبر ضرورية لتمكينها من القيام بوظائفها وتيسير العمل بها ومن هذه الحصانات والامتيازات : (نادية الهواس ، ٢٠١٤ ، ص ١٤) .

أ : حصانات وامتيازات خاصة بالمقر :

فلكل منظمة دولية مقر رئيسي تمارس منه عملها لكن هذا المقر لا يعد جزء من أراضي الدولة المقام عليها و تسري عليه قوانينها وإنما يتمتع بوضع دولي خاص ناجم عن اتفاق دولي يرم بين المنظمة من ناحية ودولة المقر من ناحية أخرى ويطلق عليه "اتفاقية المقر" وبموجب هذه الاتفاقية تتمتع المنظمة بعدد من الحصانات والامتيازات وهي تشمل :

- **الحصانة القضائية** : تتمتع المنظمة الدولية وأمواها وأملاكها بالإعفاء القضائي وعدم خضوعها لأي إجراء قانوني
- **حرمة المباني والوثائق** : وتعني أنه علي دولة المقر الالتزام باحترام حرمة المباني الخاصة بالمنظمة وعدم التعرض للأماكن التي تشغلها أو اقتحامها عنوة وعليها أيضا واجب حمايتها إلا في حالات التي تقتضيها سلامة وأمن الدولة أو في حالات الضرورة .
- **حرمة المرسلات** : وتعني عدم خضوع مكاتبات ورسائل المنظمة لأي رقابة أو تفتيش وحق المنظمة في استخدام الرسائل الرمزية أو الكودية واستخدام الحقيبة الدبلوماسية في إرسال مكاتباتها ويتضمن ذلك أيضا واجب الدولة في تسهيل قيام المنظمة باتصالاتها بكل الوسائل الفنية اللازمة .
- **الحصانات والامتيازات المالية والضريبية** : وتعني حق المنظمة في حيازة واستخدام الأموال وفتح الحسابات بالعملية التي تراها وتحويل واستخدام هذه الأموال دون قيود وعدم خضوع هذه الأموال للضرائب المباشرة والرسوم الجمركية وبعض الضرائب والرسوم الأخرى .

ب : حصانات وامتيازات العاملين فيها:

ويقصد بها الحصانات والامتيازات اللازمة لتوفير أفضل الظروف لقيام الجهاز الإداري أو الأمانة العامة للمنظمة بوظائفه الدولية علي أكمل وجه ودون عوائق ويحدد رئيس هذا الجهاز (الأمين أو المدير العام) فئات الموظفين الذين يتمتعون بهذه الحصانات والامتيازات والتي يختلف نطاقها من فئة لأخرى وتتفاوت الامتيازات وفقا للفئات الوظيفية .

ج : المزايا والحصانات المقررة لممثلي الدول الأعضاء :

وهم رؤساء وأعضاء البعثات الدائمة للدول لدي المنظمة وكذلك المبعوثون الذين توفدهم الدول لحضور المؤتمر والمشاركة في أعمال اللجان وفي الأنشطة التي تدعو إليها المنظمة وتمثل المزايا والحصانات في الحصانة القضائية بصفة عامة والتي تحول دون القبض عليهم أو محاكمتهم والمحافظة علي حرمة ما بحوزتهم من وثائق بالإضافة إلي العديد من المزايا المالية والضريبية والأخرى .

أركان المنظمة الدولية :

توجد مجموعة عناصر جوهرية لا بد أن تتوفر في المنظمة حتي تتميز بالعلاقات فوق القومية:
أ. وجود مجموعة دول أعضاء اثنين فأكثر سواء كانت دول مؤسسة أو انضمت لاحقا .

ب. وجود اتفاق موقع عليه من الأعضاء المؤسسين لها ويتم بموجبه تأسيس المنظمة وتحديد وظائفها واختصاصاتها.

ت. توفر خاصية الاستمرار في نشاطها ومختلف تفاعلاتها بشكل يجعلها تملك التأثير في العلاقات الدولية .

ث. وجود إرادة مستقلة أو ما يسمى بفوق القومية حتي تصبح المنظمة تتفاعل فوق علاقات الدول ولا توجد إرادة فردية لأي دولة . (عامر مصباح ، ٢٠٠٩ ، ص ٨٧)

٢ - مطبوعات العلاقات العامة :

تخرج المواد الإعلامية من رحم المجال الإعلامي اي ان كل نشاط أو برنامج للعلاقات العامة يكون ضمن أحد مجالات الإعلام فالمواد الإعلامية يقصد بها كافة الأنشطة والبرامج التي تعدها ادارة العلاقات العامة للتأثير على الجمهور المستهدف وهي تلك الأنشطة والمواد

والبرامج التي يرغب ممارسو العلاقات العامة في التأثير بها على الجمهور في المجالات الاتصالية المقروءة، المسموعة، المرئية، والتفاعلية ومما سبق فإن المواد الإعلامية يتم إعدادها أو تنفيذها وفقا للتناسب بين أهداف العلاقات العامة والمجال الاتصالي أو الإعلامي الذي يصلح لتحقيق الهدف، بينما يمكن للمواد التفاعلية عبر الوسائط الإعلامية أن تكون أكثر تحفيقا للفرص . (نور الدين جفافة ، ٢٠٢٠ ، ص ١١)

أ - عناصر تصميم المطبوعات :

١ - محتوى رسائل العلاقات العامة : الرسالة المراد إرسالها للجمهور لذا يجب مراعاة الهدف من إعداد المطبوع ، الوسيلة الإعلامية ، خصائص الجمهور المستهدف ، الظروف المحيطة

- ٢ - إخراج مطبوعات العلاقات العامة : الشكل النهائي للمطبوعات ويجب مراعاة
- العنصر التيبوغرافي ويقصد به حجم الحرف ، نوع الحرف ، تباعد الحرف ، المساحة البيضاء.
 - العنصر الجرافيكي ويقصد به العناصر المرئية مثل الصور والرسوم والاهتمام بحجم وشكل الصورة والألوان مع مراعاة الوحدة بين عناصر التصميم ووحدة الصور واللون والخط .

ب - أنواع مطبوعات العلاقات العامة تنقسم إلى :

١. من حيث الجمهور المستهدف
 - مطبوعات داخلية
 - مطبوعات خارجية
٢. من حيث المضمون
 - النشرات

- المطويات
- دوريات العلاقات العامة الداخلية والخارجية
- الملصقات واللوحات الإعلانية

ثانيا : الإجراءات المنهجية :

أ - الدراسات السابقة :

الدراسات المتعلقة بالعلاقات العامة :

١ - دراسة الحاج علي آدم علي ، عام ٢٠٢١ ، مطبوعات العلاقات العامة وأثرها في تعزيز الرسالة الاتصالية : دراسة تطبيقية علي بورصة أسواق محصولات النهود ، هدفت هذه الدراسة لمعرفة أثر مطبوعات العلاقات العامة في تعزيز الرسالة الاتصالية. دراسة تطبيقية علي (بورصة أسواق محصولات النهود) وقد استخدم الباحثون منهج المسح الإعلامي، وأداتي الملاحظة. والاستبيان لجمع المعلومات. وشارك في الدراسة (٤٢) مبحوثا من جملة (١٤٠) هم حجم العينة المبحوثة. وأظهرت الدراسة أن البورصة تعتمد على مطبوعات العلاقات العامة في توصيل رسالتها الاتصالية لدى جمهورها الداخلي والخارجي، وأن مضمون الرسالة الاتصالية لا يلي حاجة العاملين بالبورصة إلى حد ما. وقد اشتملت الدراسة علاوة على الإطار العام للمشكلة على ثلاثة متغيرات وهي: (مطبوعات العلاقات العامة، والرسالة الاتصالية، وبورصة أسواق محصولات النهود). وفي نهاية الدراسة خرج الباحثون الثلاثة بعدة توصيات أهمها. إعطاء مطبوعات العلاقات العامة بالبورصة مزيدا من الاهتمام لكسب الرأي العام وتحسين صورتها الذهنية لدى جمهورها الداخلي، والخارجي. بالإضافة إلى ضرورة التنوع في إنتاج مطبوعات العلاقات العامة من حيث الشكل والمضمون الاتصالي على أن تشمل إلى جانب المطبقات (الصحف-المجلات-والبوسترات...) حتى

تلي حاجة العاملين بالبورصة وعملاؤها. (الحاج علي آدم علي ، ٢٠٢١ ، ص ٢٩١ - ٣٢٩)

٢ - دراسة نصر الدين عثمان ، ٢٠٢٠ ، ، توظيف مطبوعات العلاقات العامة في تحقيق أهداف المؤسسات الرياضية : وزارة الشباب والرياضة السودانية نموذجاً ، هدفت الدراسة للتعرف على طرق توظيف العلاقات العامة في المؤسسات الرياضية، وإلى أي مدى نجحت مطبوعات العلاقات العامة في تحقيق الهدف الاتصالي المطلوب، ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية والتي استخدم فيها الباحثان منهج الدراسات المسحية، وقد شمل مجتمع البحث العاملين في مجال الإعلام الرياضي بالعاصمة الخرطوم، حيث تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية طبقية ذات التوزيع المتناسب، وتم استخدام أدوات جمع المعلومات وهي الاستبيان والمقابلة العلمية، وخرجت الدراسة بعدد من النتائج أهمها: ٥٥٪ مجتمع البحث ترى أن مطبوعات العلاقات العامة تعالج الشائعات التي تضرب المؤسسات الرياضية. ٤٥ ٪ مجتمع البحث ترى أن مطبوعات العلاقات العامة لم تسهم في عكس وجهة نظر المؤسسات الرياضية. وإن كان نفس المجتمع البحثي وبنسبة ٧١٪ يهتمون بمطبوعات العلاقات العامة التي تصدرها المؤسسات الهيئات الرياضية. ٥٠٪ يرون أن المؤسسات الرياضية لا تدرك أهمية مطبوعات العلاقات العامة، كما أن ٤٣٪ يرون أن مطبوعات المؤسسات الرياضية لم تنجح في إشباع الإعلاميين بالمعلومات الكافية . (نصر الدين عثمان ، ٢٠٢٠ ، ص ٥٨-٨٣)

٣ - دراسة عبدالرحمن صقر ، عام ٢٠١٨ ، بعنوان **فاعلية مطبوعات العلاقات العامة : دراسة تطبيقية علي الجمهور**، هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية مطبوعات العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية والخاصة، تعد هذه الدراسة من نوعية الدراسات الوصفية. Descriptive Studies. واستخدمت المنهج المسحي لعينة من العاملين في

المنظمات الحكومية وغير الحكومية في مصر وعددهم ٢٣٠ مفردة (فئات العاملين في المنظمات الحكومية وغير الحكومية في هذه الدراسة - إدارة عليا - إدارة وسطى - إدارة دنيا) واختيرت عينة عمدية في الفترة الزمنية من ٢٠٠٧/١م - ٢٠٠٨/١م استخدمت الدراسة صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أثبتت النتائج أن مطبوعات العلاقات العامة تساهم في زيادة معرفة الجمهور بالمنظمة وساهم في إبراز دور المنظمة تتأثر بالمستوى التعليمي وتتأثر أيضاً بمهنة الموظف، ولكن لا تتأثر بعمر الموظف وأيضاً لا تتأثر بنوع الموظف سواء ذكراً أو أنثى. كما أن مطبوعات العلاقات العامة لا يمكن الاستغناء عنها كما تساهم في حل الشائعات حول المنظمة ، (عبدالرحمن صقر ، ٢٠١٨ ، ص ٢١١-٢٣٣)

٤ - دراسة رحيل غانية ، عام ٢٠١٦ ، بعنوان دور العلاقات العامة في تنمية أداء المؤسسة العمومية (دراسة ميدانية علي مؤسسة الأنايب الصغرى) ، هدفت الدراسة الي التعرف على أهمية العلاقات العامة في المؤسسة العمومية عامة، ودورها في تنمية أداء مؤسسة الأنايب الصغرى خاصة ، اعتمدت الدراسة علي منهج دراسة الحالة ، وأداة المقابلة والإستبيان والملاحظة في جمع المعلومات والبيانات ،

وتشير نتائج الدراسة الي أن مؤسسة الأنايب الصغرى هي مؤسسة عمومية إقتصادية ذو طبيعة صناعية و انتاجية تتكون من عدة مصالح ودوائر وأقسام لكل قسم منها مهامه الخاصة به و استنتجنا أن واقع العلاقات العامة في هذه المؤسسة لا بأس به و مستواه مقبول حيث أنه بالرغم من عدم وجود قسم للعلاقات العامة بالمؤسسة إلا أنها في اتصال دائم و منتظم بالجماهير الداخلية أي الموظفين وكذا الجماهير الخارجية الزبائن و المسوقين و غيرهم و شرح أهدافها و أعمالها للجمهور وتحسين ظروف شغل العاملين إضافة إلى الترويج لسلعها و مواجهة الإشاعات الكاذبة عن المؤسسة وغيرها من الوظائف الأخرى ، و بالتالي

فإن مؤسسة الأنابيب الصغرى تعمل على بناء روابط متينة وطيبة مع جماهيرها الداخلية و الخارجية بما يساهم في تحقيق أهدافها . (رحيل غانية ، ٢٠١٦ ، ص ٩٢،٩٤)

٥ - دراسة 'Veysel cakmak and others' عام ٢٠١٥ ، بعنوان **تكوين المعرفة واستخدامها الفعال في ممارسات العلاقات العامة في المنظمات** ، هدفت الدراسة الى كيفية تكوين معرفة عامة عن إدارة وسياسة المؤسسة من خلال جمع وتحليل أنشطة العلاقات العامة لديها بالتطبيق علي جامعة Aksaray Ortaköy ، اعتمدت الدراسة علي المنهج المسحي ، وأداة المقابلة والملاحظة في جمع البيانات ، وتوصلت الدراسة الي ضعف ممارسات العلاقات العامة في المجال الإجتماعي والأنشطة الثقافية ومطلوب إستخدام أدوات تعريف أكثر كثافة وكفاءة للنجاح من أجل إجراء علاقة أكثر صحة بين الجمهور والمؤسسات وذلك لأن وسيلة نقل الرسالة عبر وسائل الاتصال أمر مهم للغاية مع أصحاب المصلحة المعنيين . (Veysel Çakmak ، ٢٠١٥ ، ص ٢٦٥٠،٢٦٥١)

٦ - دراسة محمد عثمان على بابكر، عام ٢٠١٥ ، بعنوان **التقنيات الحديثة ودورها في إدارة أنشطة العلاقات العامة دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على الشركة السودانية للاتصالات (سوداتل)**، هدفت هذه الدراسة إلى إختبار دور التقنيات الحديثة على أداء إدارة العلاقات العامة ومعرفة مدى مساهمتها في إحداث الإرتقاء والتقدم في هذه الإدارة بصفة خاصة والشركة بصفة عامة لا سيما وأن الإرتقاء بمجال الاتصالات في السودان يمثل مرتكزا أساسياً في تحقيق الوحدة الوطنية رغم الإختلاف في المكونات العرقية والثقافية المتداخلة والمتباينة ، كما يسهم بشكل كبير في دفع عجلة الإنتاج والتنمية بالبلاد في

المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كافة ، اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي ، وأداة الإستبيان لجمع البيانات ، وخلصت الدراسة الي: أ - إدخال التقنيات الحديثة ساهم في زيادة فعالية أنشطة إدارة العلاقات العامة بالشركة السودانية للاتصالات سوداتل وتأثير هذه الأنشطة على جماهير الشركة . ب - إدخال التقنية أدى الى تغيير النظرة العامة للجمهور بل و أدى الى تحسين الصورة الذهنية عن الشركة وخدماتها لدى الجمهور الخارجي . ج - الإهتمام بالتقنية الحديثة جعل الشركة في مركز الريادة في مجال الاتصالات المحلية والاقليمية والدولية . (محمد عثمان علي ، ٢٠١٥ ، ص ١٦١ ، ٧)

الدراسات المتعلقة بالمنظمات الدولية :

١ - دراسة Malcolm J. Crick, Koichi Tanigawa ، عام ٢٠١٧ ، بعنوان أدوار وأنشطة المنظمات الدولية بعد حادث فوكوشيما ، هدفت الدراسة الي حصر جهود الوكالة الدولية للطاقة الذرية بعد فوكوشيما ، اعتمدت الدراسة علي منهج المسح الإعلامي ، وأداة تحليل مضمون تقارير من المنظمات الدولية الرئيسية وهم (الوكالة الدولية للطاقة الذرية) اللجنة الدولية للاجئين (ICRP) ، اللجنة العلمية للأمم المتحدة و منظمة الصحة العالمية (WHO) ،

وتشير نتائج الدراسة الي الدور الذي قامت به الوكالة بالتعاون مع العديد من المنظمات المختلفة وتقديم المشورة والدعم لليابان في العديد من المجالات المختلفة بما في ذلك السلامة والتكنولوجيا وأنشطة الإصلاح الأخرى وضم التعاون ١٨٠ خبيراً من ٤٢ دولة عضواً ونفذت شعبة الصحة البشرية التابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية بالتعاون الأساسي مع وحدة الإذاعة والتليفزيون العديد من المشاريع التعليمية والبحثية في مجال الإشعاع والصحة والمجتمع جنباً إلى جنب وتطوير منهج STS (العلوم والتكنولوجيا والمجتمع) لتحسين

الاتصال مع الجمهور حول الحقائق العلمية والتي أصبحت أكثر وضوحاً في أعقاب حادث فوكوشيما . (Koichi Tanigawa , ٢٠١٧ , p ٩١٥,٩١٦)

٢ - دراسة وائل السعيد النجار ، عام ٢٠١٦ ، بعنوان الخطاب الإعلامي للمنظمات الإقليمية والدولية بشأن الثورات العربية دراسة مقارنة بين جامعة الدول العربية والأمم المتحدة ، هدفت الدراسة الى التعرف علي الفارق بين أليه الخطاب الإعلامي لمنظمة جامعة الدول العربية والأمم المتحدة ، واعتمدت الدراسة علي تحليل الخطاب في جمع البيانات ، وخلصت الدراسة إلى مجموعة نتائج من بينها أن خطاب الأمم المتحدة والجامعة العربية بشأن الثورات كان في الغالب رد فعل لتطورات الأحداث على الأرض وليس العكس، وهذا يُظهر أن إرادة الشعوب قد تلعب دوراً هاماً في توجيهات السياسات الدولية الخاصة بمنطقتنا وقالت الدراسة إن الخطاب الإعلامي لبيانات الأمانة العامة للأمم المتحدة كان مُوحداً بشكل كبير تجاه الثورات العربية التي شهدت إستخدام العنف والقوات العسكرية ضد المتظاهرين مثلما حدث في اليمن وليبيا وسوريا وهذا ناتج عن أن خطاب الأمانة العامة وتصريحات الأمين العام هي تعبير عن وجهات نظر وسياسة أغلبية الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في حين أن الخطوات والإجراءات التنفيذية الفعلية «الفعالة»، اختلفت من ثورة لأخرى لأنها تصدر عن مجلس الأمن والذي تتحكم فيه الدول الخمس دائمة العضوية وبالتالي فإن التحركات الدولية تجاه أي أزمة تكون مرهونة بمواقف تلك الدول الخمس ومن بين النتائج الأخرى التي توصلت لها الدراسة أن جامعة الدول العربية لم يكن لها أي دور يُذكر فيما يخص ثورتي تونس ومصر وتركت الأمر لمجلس التعاون الخليجي لحل الأزمة اليمنية وصعدت الأمر إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن فيما يخص الحالتين الليبية والسورية. (وائل السعيد النجار ، ٢٠١٦ ، ص ١٥٧)

٣ - دراسة مهدي مصطفى جمعة ، عام ٢٠١٧ ، بعنوان **دور الأمم المتحدة في حماية اللاجئين أثناء النزاعات المسلحة** ، هدفت الدراسة الي التعرف علي دور الأمم المتحدة في حماية اللاجئين ، واعتمدت الدراسة علي المناهج (التاريخي - المقارن - القانوني) ، وتوصلت الي الفرضية التالية : حماية اللاجئين زمن النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية هدف سامي تحقق في الكثير من النزاعات إلا أن الأهداف السياسية والعسكرية للدول مازالت لم تضع نصب أعينها تحقيق الحماية الكاملة في كل الأوقات والأماكن للاجئين مما يستدعي مجهودات دولية إضافية وترسنة قانونيه في المستقبل و تم انهاء البحث بخاتمه توضح ان القانون الدولي الإنساني جاء لتحقيق غاية أساسية هي توفير الحماية اللازمة لضحايا النزاعات المسلحة و من ثم للاجئين حيث تكتلت الجهود الدولية بإقرار اتفاقية جنيف الرابعة المعقودة في ١٢ أغسطس ١٩٤٩ المتعلقة بحماية الأشخاص المدنيين زمن الحرب والتي تعتبر أول تنظيم قانوني واتفاقية دولية تعني بحماية المدنيين أثناء النزاعات المسلحة غير أنه حدث تطور ملحوظ في أساليب القتال الحديثة أثبت وجود قصور في نصوص اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ مما دفع بالجماعة الدولية إلى إقرار البروتوكولين الإضافيين لعام ١٩٧٧ المبرمين في ٨ يونيو ١٩٧٧ الأول خاص بالنزاعات المسلحة الدولية والثاني خاص بالنزاعات المسلحة غير الدولية ويعتبر وجود اتفاقية ١٩٥١ اليوم موقعة من طرف العديد من الدول الخطوة الأساسية لمحاولة حل مشكلة اللاجئين فهذا يعني أن النظام القانوني موجود من خلال وجود هذه الأخيرة أو عبر المواثيق القانونية الدولية العالمية والإقليمية الأخرى كما يعد بروتوكول نيويورك المكمل لها والمبرم عام ١٩٦٧ حجر الزاوية في الحماية القانونية الدولية للاجئين ومكسبا في مجال حماية حقوق اللاجئين لا يستهان بما غير أن محدودية هذا النظام تظهر يوما بعد يوم إذ لا تغطي هاتان الوثيقتان كافة الأشخاص المحتاجين إلى الحماية في هذا العالم. (مهدي مصطفى جمعة ، ٢٠١٧ ، ص ٣٥٩)

ب - المشكلة البحثية :

تتعدد أشكال مطبوعات إدارات العلاقات العامة في المؤسسات لتتمكن من التواصل مع كافة فئات الجمهور الداخلي للمؤسسة والخارجي أيضاً وتتضمن تلك المطبوعات أنشطة المؤسسات والعروض الجديدة لذا تتبلور مشكلة البحث في التعرف على أشكال المطبوعات بالمنظمات الدولية والإقليمية والكشف عن مضامينها والأشكال الفنية لعرض الأنشطة .

ت - أهمية البحث :

- ١ . دور المنظمات الدولية تجاه المجتمعات المحلية والعالمية .
- ٢ . يضيف قيمة علمية في تخصص العلاقات العامة وتشكيل الصورة الذهنية .
- ٣ . التركيز على عوامل الاتصال التي تربط المنظمات بجمهورها المحلي .

ج - أهداف البحث :

- ١ . الكشف عن الوسائل الاتصالية التقليدية التي تتبعها إدارات العلاقات العامة داخل المنظمات الإقليمية والدولية .
- ٢ . الكشف عن مدي انتظام المنظمة في تقديم وعرض الأنشطة الاتصالية .

د - تساؤلات البحث :

- ١ . ما الوسائل الاتصالية التقليدية التي تتبعها إدارات العلاقات العامة داخل المنظمات الإقليمية والدولية ؟
- ٢ . ما نوعية القضايا التي تهتم المنظمات بعرضها داخل الوسائل الاتصالية ؟
- ٣ . ما مدي إنتظام المنظمة في تقديم وعرض الأنشطة الاتصالية ؟

هـ - نوع البحث :

تنتمي هذه الدراسة الي الدراسات الوصفية التي تستهدف الكشف عن خصائص وظروف ظاهرة معينة بمعنى الكشف عن الحقائق المتعلقة بالظاهرة بهدف الوصف الدقيق والشامل

لها من مختلف الجوانب ولا تقف هذه الدراسات علي جمع البيانات والحقائق عن الظاهرة فقط بل تتعدى ذلك الي تحليل النتائج والبيانات من أجل التفسير لاستخلاص دلالات وتعميمها .

و- منهج البحث :

منهج المسح :

يعد جهد علمي منظم يساعد علي الحصول علي المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة التي يتم دراستها وسوف يتم توظيف اسلوب المسح وذلك من خلال تحديد المضمون الاعلامي الذي سوف يتم تحليله .

ي - أدوات البحث :

١ - تحليل المضمون :

يعد تحليل المضمون أحد أهم الأدوات البحثية في مجال علوم الاتصال الجماهيري فهو عبارة عن أداة بحثية متنوعة الاستخدام في مجالات البحث تقوم بوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون وتندرج تحته نوعين من الفئات الأولى فئات المضمون (ماذا قيل) والثانية فئات الشكل (كيف قيل) .

مجتمع و عينة البحث :

من حيث المنظمات :

١ . الكاف الرياضية

٢ . الفاو للأغذية والزراعة

ثالثا : نتائج الدراسة التحليلية :

الجدول الأول : يوضح نوع الأشكال الاتصالية

| المنظمة | الشكل | الفاو للأغذية والزراعة | الكاف الإفريقية الرياضية |
|----------------|-------|------------------------|--------------------------|
| كتيبات | ٥ | ١ | |
| مطويات | ١٠ | ٠ | |
| نشرات دورية | ٠ | ٠ | |
| بروشور - فلاير | ٤ | ٠ | |
| مجلات | ٠ | ١ | |
| أخري تذكر | ٠ | ٠ | |

يوضح هذا الجدول أشكال مطبوعات العلاقات العامة بمنظمتي الفاو والكاف وقد جاءت

النتائج بتنوع الأشكال لدي منظمة الفاو بينما اقتصر الكاف علي المجلة والكتيب .

الجدول الثاني : يوضح دورية الإصدار

| التوقيت | شهرى | سنوي | فصلي | يومي | أسبوعي | حسب المناسبة |
|-----------------|------|------|------|------|--------|--------------|
| المنظمة | | | | | | |
| الفاو للأغذية | | | | | | √ |
| الكاف الإفريقية | √ | | | | | √ |

يوضح هذا الجدول مدى انتظام المنظمة في إصدار المطبوعات وجاء الانتظام لدي الكاف الإفريقية بينما الفاو ليس لها توقيت منتظم لعرض الأنشطة .

الجدول الثالث : يوضح القوالب الفنية المستخدمة في الأشكال الاتصالية

| المنظمة | الفاو للأغذية والزراعة | الكاف الإفريقية |
|---------------|------------------------|-----------------|
| القلب | ك | ك |
| أخبار | ٠ | ٢٣ |
| تقارير | ٠ | ١ |
| مقالات | ٠ | ١ |
| تحقيقات | ٠ | ٠ |
| لقاءات | ٠ | ١ |
| حديث | ٠ | ٠ |
| مقال افتتاحي | ٠ | ٢ |
| مواد مصورة | ٠ | ٠ |
| مواد تسليمة | ٠ | ٠ |
| مواد متخصصة | ٠ | ٠ |
| قوالب إنشائية | ١٤٦ | ٧ |
| أخري تذكر | ٠ | ٠ |
| المجموع | ١٤٦ | ٣٥ |

تشير بيانات الجدول السابق الي القوالب الفنية التي تستخدمها المنظمات في عرض أنشطتها وجهودها وأشارت المؤشرات إلي تنوع القوالب لدي منظمة الكاف الرياضية بينما اقتصرت الفاو علي النصوص الإنشائية فقط .

الجدول الرابع : يوضح أنواع المضامين

| المنظمة | الفاو للأغذية والزراعة | الكاف الإفريقية |
|--------------------------------------|------------------------|-----------------|
| المضمون | ك | ك |
| نشاط وجهود المنظمة | ٠ | ٨ |
| أخبار عالمية ومحلية | ٠ | ٠ |
| أخبار تخص الجمهور الداخلي للمنظمة | ٠ | ٠ |
| أهم الإكتشافات العلمية لمجال المنظمة | ٠ | ٠ |
| أحداث تخص مجال عمل المنظمة | ٠ | ١٦ |
| رد علي الهجوم أو الشائعات | ٠ | ٠ |
| عرض قضايا إجتماعية | ٠ | ١ |
| ثقافة وفن | ٠ | ٠ |
| بيانات إحصائية | ٠ | ٠ |
| كلمات مسؤولين المنظمة | ٠ | ٢ |
| معلومات تهم مجال عمل المنظمة | ١٤٦ | ٧ |
| أخري تذكر | ٠ | ١ |
| المجموع | ١٤٦ | ٣٥ |

يوضح هذا الجدول مضامين المطبوعات لدي منظمتي الكاف والفاو وجاءت النتائج بتنوع المضامين لدي الكاف الرياضية رغم قلة عددها بينما اقتصر الفاو علي المعلومات التي تخص مجال عملها رغم كثرة المضامين .

الجدول الخامس : يوضح اللغة المستخدمة

| لغات أخرى | اللغة الإنجليزية | اللغة العربية | المنظمة |
|-----------|------------------|---------------|-----------------|
| | √ | √ | الفاو للأغذية |
| √ | √ | √ | الكاف الإفريقية |

تشير بيانات الجدول السابق الي اللغة المستخدمة في عرض الأنشطة والموضوعات وجاءت النتائج باستخدام اللغة العربية والإنجليزية لدي المنظمتين .

رابعا : ملخص البحث و مناقشة النتائج

تعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي تقوم علي جمع البيانات عن الظاهرة من أجل الوصول للنتائج وتفسيرها وتقديم دلالات نظرية وتطبيقية وقد أشارت نتائج الدراسات السابقة إلي أهمية جهود العلاقات العامة في المؤسسات للربط بين المؤسسة وجمهورها الداخلي والخارجي ومن ثم دورها في كسب ثقة وولاء العملاء وبذل أقصى الجهود من أجل تحسين وتشكيل سمعة جيدة لدي الجمهور ولكنها لم تتطرق الي الكشف عن طبيعة الأداء وأشكاله بل انحصرت علي دوره فقط أيضاً أشارت إلي جهود بعض المنظمات الدولية والإقليمية نحو القضايا التي تخص مجال عملها لكن لم تتطرق الي طبيعة النشاط الاتصالي داخلها .

النتائج العامة للبحث :

- ركزت المنظمات في عرض نشاطها علي الخبر الصحفي كقالب في لعرض الأنشطة وتجاهلت فنون أخرى تساعد علي عرض الأنشطة بشكل يعكس تفاعلية بين أطراف العملية الاتصالية كاللقاءات والأحاديث أيضا فن التقارير والتحقيقات يعطي تفاصيل أكثر عن الأحداث والأنشطة وبالتالي يستطيع المتلقي التعرف علي المعلومات بشكل كافي تساعد علي تكوين صورة وسمعة بطريقة صحيحة .
- تقوم المنظمات بتقديم جهد مادي ومعنوي وتلعب دور متميز من خلال نشاطها ولكن من منظور خطة أنشطة المنظمة وليس من منظور ما يحتاجه الجمهور وذلك من وجهة نظر الباحث يعد من أسباب عدم انتظام المنظمات في عرض أنشطتها بل وأيضا وجدنا دوريات صدور أنشطة المنظمة متباعدة فهناك من يصدر الأنشطة الاتصالية سنوياً وهناك من يصدرها بصورة فصلية ويمكن تفسير ذلك كما أشرنا أن المنظمات تعمل علي تنفيذ خططها وبرامجها دون الاهتمام بعرض تلك الأنشطة أو معرفة آراء الجماهير نحوها أيضاً المنظمة تضم و تمثل أكثر من دولة وبالتالي توزع جهودها وإمكانياتها علي أكثر من دولة لذلك تكون جهود المنظمة متفاوتة ومتغيرة في التوقيت فالنشاط الذي يحدث في دولة معينة يحدث في دول أخرى في وقت مختلف لاحقاً أو سابقاً .

قائمة المراجع :

أولا : المراجع العربية :

١. الحاج علي آدم علي ، مطبوعات العلاقات العامة وأثرها في تعزيز الرسالة الاتصالية : دراسة تطبيقية علي بورصة أسواق محصولات النهود ، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية** ، العدد ٦ ، الأردن ، ٢٠٢١ .
٢. حسن نافعة ، ٢٠١٥ ، مبادئ علم السياسة ، دار الكتاب الحديث للطباعة والنشر ، القاهرة
٣. رحيل غانية ، دور العلاقات العامة في تنمية أداء المؤسسة العمومية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، الجزائر : جامعة بومرداس ، كلية الحقوق ، ٢٠١٦ .
٤. عامر مصباح ، ٢٠٠٩ ، **علم العلاقات الدولية** ، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع ، القاهرة .
٥. عبدالجواد أحمد رأفت ، ٢٠١١ ، **مبادئ علم الاجتماع** ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت
٦. عبدالرحمن صقر ، فاعلية مطبوعات العلاقات العامة : دراسة تطبيقية علي الجمهور ، **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط** ، العدد ١٩ ، ٢٠١٨ ، ص ٢١١-٢٣٦ .
٧. محمد طه بدوي و أخرون ، ٢٠١٧ ، **مدخل الي العلوم السياسية** ، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر، الإسكندرية .
٨. محمد عثمان علي ، التقنيات الحديثة ودورها في إدارة أنشطة العلاقات العامة ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، السودان : جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، كلية الدراسات العليا ، ٢٠١٥ .
٩. مهدي مصطفى جمعة ، ٢٠١٧ ، دور الامم المتحدة في حماية اللاجئين اثناء النزاعات المسلحة ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية الحقوق ، جامعة عين شمس .
١٠. نادية الهواس ، ٢٠١٤ ، **قانون المنظمات الدولية** ، جامعة محمد بن عبدالله ، كلية العلوم القانونية والاجتماعية والاقتصادية .

١١. نصر الدين عثمان ، توظيف مطبوعات العلاقات العامة في تحقيق أهداف المؤسسات الرياضية : وزارة الشباب والرياضة السودانية نموذجاً ، مجلة الإبداع الرياضي ، العدد ٢ ، المجلد ١١ ، الجزائر ، ٢٠٢٠ .

١٢. وائل السعيد النجار ، ٢٠١٦ ، الخطاب الاعلامي للمنظمات الاقليمية والدولية بشأن الثورات العربية دراسة مقارنة بين جامعة الدول العربية و الامم المتحدة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

١ - Koichi Tanigawa- Jacques Lochard , ٢٠١٧ , Roles and Activities of International Organizations After the Fukushima Accident , **Asia Pacific Journal of Public Health** , vol .٢٩ .

٢ - Veysel Çakmak and others , The formation of knowledge and its active utilization in practices of public relations in organisations, **Procedia – Social and Behavioral Sciences journal** , vol.١٧٤ , ٢٠١٥ .

ثالثا : المواقع الإلكترونية :

١ - ابراهيم العبيدي ، ٠٢ - ٠٣ - ٢٠٢٠ ، available at

https://mawdoor.com/%D9%85%D8%B2%D8%A7%D9%8A%D8%AV_%D9%88%D9%85%D8%B3%D8%A7%D9%88%D8%A6_%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84

٢ - أمل المرشدي ، بحث قانوني حول تعريف المنظمات الدولية لابراهيم العناني ، ٠٦-١١-٢٠١٩ ،

<https://www.mohamah.net/law/%D8%A8%D8%AD%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%87%D9%8A%D9%88%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9%D9%81%D8%B1%D9%8A%D8%AF%D8%A9%D8%AD%D9%88%D9%84%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86/>